

قصيدة قصيرة:

الصورة (الطاغية)

عنايب

عنايب! من ...؟

قلبي؟ أم قلبي ...؟

عنايب ..

عيناك؟ أم عيني؟

قد سئت كل عنايبي ..

أعرفت كل أوراقهم القديمة ..

رسائلك ..

صورك ..

وكل هداياك

كبي لا يضيئ قلبي من ذكريات

عنايب!

عزت إبراهيم

لحظة حب

يطول ليلى ملناً وحدة إنتظاري

قد مرّ لحظات قاسية

..... هومة

وعلى دروب منزلنا ينتظر الفؤاد ..

فأرى ضوءاً حيث الأفق البعيد

... لملك آتية؟

بل أنت آتية ..

بها كثر عطف السفر

سيبقى قلبي قطعة إنطلاقك

وتبقى اللحظة الأخيرة

..... إنتظاري

نزار سلو كاتان

في ان الصورة قد عادت مرفوعة. اجبت كاشغاري وألف العربة

رأساً على عقب، باحثاً عنها. "لا يفلح أن لا تكون الصورة قد

تحركت" تخاطبني نفسي، فأعود وأنت مرة ثانية حيث وضعها هذا

الصباح... "إعداً... إعداً" أضحك جامعي، وأبنت مهدوء أكثر فأرى

الصورة في عهدها. انظر إليها والمصعب يهلك نفسي، خاصة وأنا

أراها وهي تضحك مني، وتتفاخر بأستعادي...

"العتة" لم أعد أرى من نظرها ذلك الحب الذي سحري، لم أعد

أرى هيامي، بل أن إحساسني بشعري بالضعف، أرى مثال إليه...

أحافه، أحاف من حجمه، ولم أعد أفكر في حبه التي وعدني لها،

"كلا... كلا" تصرخ داني "لم أجد الصورة منها لأصبح عبداً" بل

"لنكون إله جنبي" ... نعم "وليس على رأسي".

هرعت للي الشارع، أحمل الصورة... لا أعي من أمر، أو من

بصادفي. وأبها بالباب... سألني: "ماذا هناك تدور عرباً، لم أعرف

أنتك قادم إله اليوم".

صرخت كمن يستعيت وهو يهزق "سأمر من سيد يبق فوقه:-

"هل تعرفها... هل تعرفها، لقد جئتني.. نعم جئتني" كت الوح

بالصورة. ضحكت ساحرة غير مصدقة، أو أمّا لم تفهم ما عيت

"نعم أعرفها، وهي ليست إلا ورقة وأنا فقط الحقيقة" وإسألت

"وها هي صورتك أيضاً صمي ولكنها لم تجني، بل أنت مفسك من

بجني نيمي، لا صورتك".

هربت راجعاً، نظرت إلى يدي اليسرى التي تحمل الصورة، وكان لم

أعد أمهلكها، بل وذراعي... وحتى نصف جسمي اليسرى، بنت لا

أسيطر عليه... فأخذت الصورة بيدي اليمنى لأفهما من عين اليمنى

التي لازلت أملك سيطرتي عليها... ولكن... سأ لم تكن نظرتي

سوى نظرة عبد خائر بين يدي سيده.

مجددي الموصلي

نلك الصورة، التي عهدت أن لا يراها غيري....

نلك الصورة التي أشتكن في عشق رؤياها ليل نهار. وقديتي حيث

ملفتي العينين. وكأما تنظر لي.. تضحك مني، تنصب أو تخاسبي..

نلك الصورة التي أناملها بين عابدي ترهّد فيها. وكل يوم حين

أستحو، أستاذها وأحاطها. ومساءً تتأولها طاولتي المدرسية، حيث

تصدر دوماً واجهة كتبي، دفاتري.... ومدكراتي.

نلك الصورة.... بانت أهم من صاحبها، وصارت تخاوري وتفق

معني أكثر من صاحبها. حتى حينما التفتها وجهاً لوجه... أبانفتها

فأخذها لأنتبه الصورة، وكأما تست نفسها ولا تريد أن تفي كما

في الصورة، فأخلف معها دوماً. نعم نلك الصورة تستطيع أن

تخادلي فيما أفكر وتعد لكل تساؤلان جواباً... بل وتضفي. أما هي

تفرد أن تجري لي ما لا أنتلمس، تشهني في أسلوما وحججها، لكنها

لا تضفي.... نعم لا تستطيع أن تخلق من نقاشها غاية ترضيني.

تسني، لكنني لا أراها أكثر من محاولة تريد أن تهزق بيها.. كما

أصل أنا معها، وتضرب علي، وتظهر من عيونها إيماءة كتكت كل

هيئاتها.... فحتى حينما أتوقع الركان، بصدمني برود ضحكها

اللاملاذ... أو... رثا المعرف والفران!! لا أدري.. لا أدري.

أما الصورة... حين أتأولها وهي التي إنتظرت على الطاولة عشرة

ساعات. فخر وفخري، وتثور على عيالي. حتى حينما أتراك لي جانبها

ديوان أشعار عرلي، فبح حين تراه أمام عيني فهي لا ترتدني أن

أنتقم من الحب أكثر من الموص في بورة عيبيها. ولا ترتدني أن أفهم

من الغزل أكثر من وصف ما فيها.

اليوم... وهذه اللحظة بالذات حيث أزهمني النهار بقسوته، وكان

الشوق القاتل لي الصورة بخر حتى في عطمي. فاصل غرقي

الصغيرة، كاللحم يتوقد الشوق لي حيث أضع الصورة عادة ..

وكانني أتوقع أن شيئاً ما قد حدث لها. يفردني شك رهيب،

من أنا

من أكون؟

سراب... ضباب... خيال، أم وهم في الحياة؟

من أنا...؟

دمعة في الأحداق أبهالت؟

بسمة خلف الشفاه ذبلت وماتت؟

من أنا؟!

يا شرف لا يعرف السبيل..

فيبغني نسيان ماضٍ

ويحس حاضراً لي في يومه الآتي؟

فأغلقت في دربه الأبواب

ويحيا دوماً للعذاب.

فلم العيش...؟

ومن أنا حتى أعيش؟

من أنا؟

أركان نجمان

شاعر ين بالفشل قليلاً

عبد الرحمن عفيف *

وهو حين فتحنا أعيننا والمراعاة كالشديد القرب وهو جيب القرب نحو الذي نتبع

بوجهنا

تأبنا -

من الصادق!

أبدأ هذه التعريفات البسطة وخلفي مكية شبيهة تهر أحشائي ولتقط الصور بحيث

كيسة ففترش العتبة أمام مسجد وصلباً بين يديها في غلابة أعصابي وأراني ملوثاً

بمطر يفرح من أشكال الجردة واللؤلؤ المكيف فأننا نست أن قليلاً أحسن بالمرض والكآبة

بأعشاشها وقراها الجزاوية وخطوط جهة الشعراء السرايين الذين خلقوا دراهمهم

صناعاتهم ومكباتهم وكراسيهم البيضاء ككراسي المستشفيات

أنا مرض بالشعر والصورة المذكورة بأبعاد انسانية بحيث

لا قدرة للكرايز

أرأى إلى غامضاً قليلاً منسبياً من قبل أنهات الاصدقاء ملوحاً بمرس ما هادئاً راضياً أن

الحروف المنقذة ستأخر حناً، أترحب ذلك الذي يتحدث عنه، أو عراه قلت أن أخرج عنه، ككت

عارياً سائماً وما أنا أرى بوضوح قباب المسجد وصلوات الرهبان، أرى أعداداً يقفون للودعوا

أصدقاءهم وأحبابهم بقصائد شهر مرتجلة قوية غامضة تتحدث عن الحب

والحب.

أنا والصورة غير قادر على تكرار سبب جلاله بل يشور حقيقياً لكل لرحمة بقدمتي

شعراً على ضفاف الأنهار الكبيرة وقارات باردة يستقطون صحابحاً مبكراً ليرحموا

الصبيبة الأكثر ملائمة للعب، بأن الحب يساولة وهم لا يرتدون أنهم عطش دائماً على

ضفاف الأنهار والبحسور تنسل من باطنهم وأنداء نساء تجليات جيلات تخرج قليلاً من بين

طبقات قصائد، هم أنهم سأل في هذه الساعة بجلوس شاعرنا بالقتل قليلاً.

* شاعر مقیم في ألمانيا

حكيم قاس

الحب قسوة شراسة ربما حزن أشقى من الملح

في تلك الساحات البيضاء المرفوفة تحت أفدانا كالحمامات

والمحبات التي تنظر إلينا من الجنة

ربما كان نبض غامض يدخل بغير انسياء في شفاها العنينة

وربما نصر أزعج ثانية ولا أحد يسع ونظر هذه حكاية أصلية اخترعت نفسها لي فقط

تشرذم سرهم نحن لا نعرف كانا غيري نكح ونكح أبانما كتم نضع الحب صبيحة أخيرة

نجدته على شكل بسيط بالتمنا -

وهناك بالقرب منا بحيث نخجل من أنفسنا باضطراب بلع خجراً من الذهب هو الحب نفسه

قوياً خارجاً من فر زنا لذات والفراتز

جيبلاً على الجسر المشوي بعتي بشعوره.

حكيم اليوم قاس والبارحة كان قاساً لكي كنت أعتقد طوال النهار فلم ألحظ أنه

كذلك الا

لئلا حين أردت اليوم فخرج قلبي بشعري الذهبية وأدرسيه الحلم

وهناك في ذلك الشارع الضيق الذي تراكمت السيوف عليه الآن فأصبح غير مرئي

من أبعادنا

عنه وعنا نحن الهوة الذي يتذكرهم بمجد وسود خجلاً منا نحن العاشقين الصغار الذين

نسخر من قلبنا ذلك الذي كان حقيقياً كالشعر نفسه - التي يابس بحيث شعري يدخل

القصاصد وبعث أدخل القصاصد والأخبر أو أوتار العلبور بحيث تهز وموشى التي كانت تام

بعيدة عنك مغطاة بدفء حب أنت لم تتذوقه!

أي حب هذا الذي ظاهراً كصغور وموخرار فينا

نحت عنه وهو هنا حين منحنا أبونا قصر حياتنا كان من العنة

أي حب

ترجمة الشعر من اللغة العربية إلى اللغة الألمانية
Monthen hijman bi pera hummend
Wahid Al-Tank